ابن هذيل التجيبي الغرناطي (ت٧٥٣هـ)
حياته وما تبقى من شعره
جمع وصنعة ودراسة

أ. م. د. محمد عويد الساير
جامعة الانبار / كلية التربية
للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

د. عكاب طرموز علي الحياني
المعهد التقني /الانبار

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص البحث

فهذا جمع وصنعة ودراسة لشعر ابن هذيل، أحد شعراء الأندلس وعلمائها في القرن الثامن الهجري، وهو أديبٌ، ومصنِّف، ومقرىء، وطبيب، وهو شيخ لسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ) صاحب التصانيف الكثيرة، والمؤلفات المختلفة.

أتت عوادي الزمن على كتب ابن هذيل، كما أتت على شعره، إذ نظن – والله اعلم – أن هذا ليس كل شعر ابن هذيل، لما عُرف عنه من نظم كثير، وشعر غزير.

وعلى كلٍّ فقد رتَّبنا ما تبقى من شعر ابن هذيل في هذا المجموع بحسب القوافي، وبحسب قوة حركة الروي داخل القافية الواحدة، ورقَّمنا الأبيات والوحدات الشعرية، وشرحنا ما فيها بما يستحقُّ شرحه، وقدَّمنا للشعر المجموع بدراسة موجزة عن حياة الشاعر، وشعره، ومن الله التوفيق والسداد.

ابن هذيل الرجل:

هو يحيى بن احمد بن هذيل ابو زكريا [١](وزكرياء كما جاء في السحر والشعر)، أرجدوني [٢] الأصل، يُنسب إلى سلفه أملاك ومعاهد كولايج هذيل مما يدل على أصالة [٣].

قال عنه تلميذه ابن الخطيب: (كان آخر حَمَلَة الفنون العقلية بالأندلس، وخاتمة العلماء بها من طب، وهندسة، وهيئة، وحساب، وأصول، وأدب إلى إمتاع المحاضرة، وحُسن المجالسة، وعموم الفائدة، وحُسن العهد، وسلامة الصدر، وحفظ الغيب، والبراءة من التصنع، والسمت، مؤثراً للخمول، غير مبال للناس، مشغولاً بخاصة نفسه) [٤] .

وأثنى عليه كثيراً في الكتيبة الكامنة [٥] وكذلك أثنى عليه ابن الأحمر (ت٨٠٧هـ)، ونعته بالفقيه [٦]. وقال عنه المقري التلمساني (ت١٠٤١هـ): (الشيخ العلامة التعاليمي، الشاعر البليغ، أعجوبة زمانه في الاطلاع على علوم الأوائل) [٧].

وقد أورد من ترجم لابن هذيل، ومن تحدَّث عنه بعضاً من مؤلفاته التي لم تصل إلينا إلى كتابة هذه السطور، ومن هذه المؤلفات:

١- ديوان شعره المسمَّى (السليمانيات والعربيات وتنشيط الكسل) [٨].
٢- كتاب (الاختبار والاعتبار في الطب) [٩] .
٣- كتاب (التذكرة في الطب) [١٠].
٤- شرح كراسة الإمام فخر الدين الرازي في الطب [١١]، وهو غريب المأخذ جمع فيه بين طريقتي القدماء والمتأخرين من المنطقيين [١٢].

خدم ابن هذيل باب السلطان في آخر عمره، وقعد بالمدرسة بغرناطة يُقرِيءُ الأصول والفرائض والطب [١٣].

فُلج والتزم منزل لسان الدين بن الخطيب، وكانت زوجُه قد توفيت، فصحبه عليها وجدٌ شديد، وحزن ملازم، فلما قرُبت وفاته استدعى تلميذه ابن الخطيب، وأملى عليه بعض الأبيات [١٤]، إذ كان لسانه لا يُبين القول، ولا يُفصح عما يُريد.

وكانت وفاته في ليلة الخامس والعشرين لذي القعدة من عام ثلاثة وخمسين وسبعمائة، ودُفن بحذاء زوجه كما عهد رحمة الله تعالى عليه [١٥].

ابن هذيل الشاعر(دراسة عامة في الأغراض الموضوعية والخصائص الفنية):

شعر ابن هذيل قليل موازنة مع شعراء عصره، ولمن يريد أن يضع له دراسة شاملة مفصلة تتناول أدق الأغراض الموضوعية، وأبسط الخصائص الفنية أو الأسلوبية، ومع هذا فشعره من الناحية الموضوعية يمثل المديح ولاسيما قصيدته التي قالها في مدح السلطان أبي الوليد بن نصر [١٦] عند قدومه من فتح أشكر [١٧]، وتتميز تلك القصيدة [١٨] بأنها حماسية مجلجلة تكشف عن إقدام الممدوح وبسالته، وعظمة المناسبة التي قيلت فيها القصيدة التي اعتقد أنها لم تصل إلينا كاملة، وإن أصحاب المختارات، والتراجم قد اختاروا منها مختارات تناسب ذوقهم، وميولهم الأدبية والنقدية.

كذلك له في المديح مقطوعة أُخرى [١٩] لا تختلف عن النص السابق في بيان صفة الممدوح، وإسباغ بعض الصفات المدحية المهمة عليه، ويبدو أن هذه المقطوعة قيلت في الحرب أيضاً، إذ أن ألفاظها تبين بطولة الممدوح وقدرته على المنازلة إذا ضعف الأبطال وجبنوا... وإلى غير ذلك من الصفات التي جاءت في المقطوعة.

ولابن هذيل شعر في النسيب [٢٠]، والذي يبدو لنا أن ديوانه المعروف بـ (السليمانيات والعربيات) كان في النسيب، أو أن معظمه في النسيب، وشعر ابن هذيل في النسيب حلو رائق على عادة الشعراء في هذا الفن، وما عرفوا به في هذا الغرض، وشعره في النسيب تميز بالسهولة، وكثرة أوصاف الشخص الذي يريد التغزل به، ووصفه بالأوصاف الحسية المعروفة التي تدل على جماله إلاَّ انه يوغل أحياناً في الحسية، كما أن بعض شعره في النسيب قد يهتك العفاف، ويقع في المجون الفاحش الذي لا يوافق سيرته التي اشتهر بها، والتي تتسم بالخلق، والدين، والعفاف.

وأمَّا عن الوصف فقد تناثر هنا وهناك بين نصوص ابن هذيل الشعرية، وكانت له نصوص مستقلة في هذا الغرض [٢١]. كقوله يصف الديك الذي أُهدي إليه، ويوغل في الحديث

عن صفاته، وعن ميزات تلك الهدية بما يثير بعض التندر الذي بجلب الإمتاع والمؤانسة، وله أشعار في وصف آلة الحرب، كما يصف غزالة كانت تصب الماء على بركة عندما قال هذا النص بديهة وقد طلب منه ذلك، مما يكشف عن قدرة شعرية متمكنة، وقدرة على الوصف بمثل هذا التصوير الدقيق والأوصاف الرائعة التي أودعها تلك الغزالة التي رآها وأُعجب بها، فوصفها كما رآها، وكما رآها من معه، ومن طلب منه أن يصفها أو يتحدث عنها.

وتتجسد في شعر ابن هذيل التجيبي بعضٌ من سمات الحزن ومظاهر البكاء، ولاسيما تلك النصوص الشعرية التي قالها وهو في السجن [٢٢]، وهذا شيء بديهي ومتداول إذ يُثير هذا المكان المعادي صفات نفسية مهمة تجعل من يقع فيه منعزلاً، ووحيداً، وحزيناً، وبعيداً عن أعين الناس، وهي الصفات التي كانت لدى ابن هذيل، وهو يحدثنا عن اعتقاله وكيف بُعِدَ عن الناس، واعتزاله الجميع، ويبدو أن هذا الاعتقال كان في أُخريات أيَّامه، إذ يتحدَّث في النص عن الدهر، وكيف انه سأمه، وملَّ من أُناسه الذين تغيَّرت طباعهم، وتغيَّر فيهم كل شيء.

وصفات الحزن هذه مستمرة في نصه الأخير [٢٣] الذي قاله بعد أن أوصى تلميذه ابن الخطيب أن يكتبه على قبره، وفيه من سمات الحزن الشيء الكثير كيف لا وهو في مرضه الذي أقعده عن العمل والناس، وبعد موت زوجه.

وعن خصائص شعر ابن هذيل الفنية، فكانت وكما وردت في شعره على النحو الآتي:

- نظم ابن هذيل في النتفة، والمقطوعة، والقصيدة، وفي كلٍّ اعتنى ابن هذيل باستيفاء اللفظ، وسلامة العبارة، وجزالة الكلمات، فجاءت هذه الأنواع كلها في شعره على نحو متميز، ونظم حسن خلا تلك القصائد التي نعتقد – والله اعلم – أنها أُجتزئت، وقُطِعت، فهي ليست كاملة ولا تامة النظم والمعنى.
- ورد في شعره بعض السرد القصصي، ولاسيما في نصوصه الشعرية ذات الموضوع الوصفي، أو الموضوع الغزلي، وهذان الموضوعان يسمحان للشاعر بهذا السرد، وهو سرد متخيل من أنواع الخيال التأليفي الذي يلجأ إليه الشاعر لنكبة أو لعبرة، ونظنُّ أن ابن هذيل كان مُجيداً في هذا النوع من السرد في مثل هذين الغرضين كما أسلفنا القول.

- وردت الصورة الفنية في شعره بأنواعها الكثيرة، ولاسيما الصورة التشبيهية، والصورة الاستعارية، وبعض الصور الكنائية، فضلاً عن الصورة بالألوان والحواس، والخيال.

وكانت مصادر صوره هي: المكان الحربي والمعادي (السجن)، والمتخيل (في الغزل) فضلاً عن الحديث عن الديك، أو وصف الغزالة التي طُلب منه وصفها.

وابن هذيل متمكن جداً في رسم هذه الصور وكأنَّه رسَّام يستعمل فرشاته بمهارة عالية وهو يتفنن في رسم لوحة فنية جميلة.

- كذلك جاءت في شعره بعض الإيقاعات الصوتية المختلفة ولاسيما من التصدير، والتضاد، وبعض الجناس الصوتي، والتكرار الذي أبان عن ضربات موسيقية وافقت صور الشاعر من هذه الأغراض والفنون، إن خيراً فخير، وإن غير ذلك فكانت على ما أراد ونظم.

وأمَّا الأوزان فكان الطويل في المقدمة من بين البحور الشعرية التي استعملها، ومما ينقص شعر ابن هذيل النفس الطويل في المديح، ووصف المعتقل، وبعض النسيب والزهد.

وقد تناول في شعره البحور الشعرية الأخرى كالكامل، والمنسرح، والرمل، والوافر، وساعدت القافية المطلقة ببعض التنوع الموسيقي والطرب الرخيم الذي أحدثته مع البحر الشعري مع أنه استعمل القافية المقيدة، والقافية المؤسسة، والقافية المطلقة.

كذلك نظم ابن هذيل شعره في حروف الروي المتنوعة فجاء في شعره الروي المشهور كالراء، والسين، والدال، وجاء الروي النادر كالضاد، والروي قليل الاستعمال كالقاف، وهذه قد تكون من الأمور التي تُحسب له ولشعره على قلَّته وبساطته.

- جهد المحققين وعملهما في شعر ابن هذيل:

أُصدر هذا المجموع الشعري لابن هذيل التجيبي بعد إصدارات أُخرى لمجموعات شعرية في الأدب الأندلسي كانت في متناول الأيدي، وملك للجميع من باحثين ودارسين مختصين بالأدب الأندلسي فكان هذا الجهد مكملاً للجهود السابقة ولاسيما جهد الباحث الأول الدكتور محمد عويد الساير وهي: شعر ونثر ابن عسكر المالقي (ت٦٣٦هـ) [٢٤] ، وشعر ونثر وتوشيح أبي عثمان سعيد بن حكم (ت ٦٨٠هـ) [٢٥] ، وشعر ونثر ابن عاصم الغرناطي الأندلسي (ت ٨٥٧هـ) [٢٦]، وشعر إدريس بن اليمان اليابسي (ت ٤٧٠هـ) [٢٧] ، وهذا المجموع

الشعري إضافة إلى ما سبق بإذن الله تعالى وتوفيقه ومنته، وكانت خطوات الباحثين في هذا البحث كالآتي:

١- جمع شعر ابن هذيل من المظان التي ترجمت له، وإيراد شيئاً من شعره.

٢- ترتيب الشعر بحسب القوافي الابتثية، وبحسب قوة الحركة داخل القافية الواحدة من الضم حتى السكون – إن وجدت – فالمطلقة بالألف، والمطلقة بالهاء.

٣- ترقيم الوحدات الشعرية بتسلسل رقمي، والأبيات كذلك أيضاً، مع حقل خاص لاختلاف الروايات في كل بيت شعري لابن هذيل، وكذلك حقل خاص للشروح لشرح الكلمات المستغلقة، والمعاني الصعبة، وبعض الأمور التي تحتاج للشرح والتفصيل التي جاءت في شعر ابن هذيل ونظمه.

٤- اعتماد رواية المصدر الأقدم الذي روى أكثر كمية من شعر ابن هذيل مع مقابلته بالتخريج، والشرح، والاختلاف مع رواية المصادر الأخرى وكمية شعرها.

٥- تصدير المجموع الشعري بدراسة عن حياة الشاعر وشعره من حيث الأغراض الموضوعية، والسمات الفنية بما يقتضي الدراسة، وما يستحق الشاعر، ومن الله الإصابة.

وأخيراً نتمنى كلَّ التوفيق لهذا الجمع، لشاعر، ومُقريء، وفقيه، وبانتظار قابل الأيام لتضعنا على كثير من شعره فيضمها مستدرك جديد أو جمع آخر لشاعر استحق العناية والذكر من القدامى، ولعلَّه يستحق منَّا العناية نفسها والذكر ذاته، فلعلنا وفَّينا حقَّه، وخرَّجنا أدبه كما يُريد الآخرون، ويرتضونه لأنفسهم ولأعمالهم، والحمد لله أولاً وأخراً.

الهوامش والإحالات:

---

١ – ينظر ترجمته في: الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة: ٧٣ ، ووردت الترجمة خطأً تحت اسم ابن شقرال في حين سقطت ترجمة ابن شقرال من المخطوط التي اعتمدها د. إحسان عباس في تحقيق الكتيبة، الإحاطة في أخبار غرناطة: ٣٣٤/٤، السحر والشعر: ١٠٥ و ١٠٧، نثير فرائد الجمان في نظم فحول الزمان :

١٤٤ – ١٤٥، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ١٨٧/٥ رقم (٤٩٩٨)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: ٣٢/٨، معجم المؤلفين: ١٨٢/١٣، الأعلام: ٣٦/٨، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢: ٦/ ١٢٢.

٢ – نسبة إلى أرجدونة أو أرشذونة، وهي مدينة بالأندلس معدودة في أعمال رية قبلي قرطبة، بينها وبين قرطبة عشرون فرسخاً. ينظر: معجم البلدان: ١٥٢/١.

٣ – الإحاطة: ٣٣٤/٤.

٤ – نفسه.

٥ – الكتيبة الكامنة: ٧٣.

٦ – نثير فرائد الجمان: ١٤٤ – ١٤٥.

٧ – نفح الطيب: ٣٢/٨.

٨ – الإحاطة: ٣٣٤/٤، نفح الطيب: ٣٢/٨، معجم المؤلفين: ١٨٢/١٣، الأعلام: ٣٦/٨، معجم الشعراء: ١٢٢/٦.

٩ – الإحاطة: ٣٣٤/٤، الدرر الكامنة: ١٨٧/٥، وسمَّاه (الإيجاز والاعتبار في الطب)، وكذلك جاءت تسميته هكذا في الأعلام : ٣٦/٨.

١٠ – الإحاطة: ٣٣٤/٤.

١١ – الإحاطة: ٣٣٤/٤، الدرر الكامنة: ١٨٧/٥.

١٢ – الإحاطة: ٣٣٤/٤.

١٣ – الإحاطة: ٣٣٤/٤، معجم المؤلفين: ١٣ / ١٨٢، الأعلام: ٣٦/٨.

١٤ – الإحاطة: ٣٣٤/٤، نفح الطيب: ٨ / ٤١.

١٥ – الإحاطة: ٣٣٤/٤ ، الدرر الكامنة: ١٨٨/٥، نفح الطيب: ٤١/٨، الأعلام: ٣٦/٨، معجم الشعراء: ١٢٢/٦، وأثبتها خطأً الدكتور محمد رضوان الداية حين علَّق على ترجمة ابن هذيل في نثير فرائد الجمان، إذ أثبتها سنة ٧٥٤هـ.يُنظر: نثير فرائد الجمان: ١٤٤، هامش المحقق.

١٦ – هو أبو الوليد بن نصر سلطان غرناطة، إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف الأنصاري الخزرجي، حكم من عام ٧١٣هـ إلى عام ٧٢٥هـ. ينظر: اللمحة البدرية: ٧٨ – ٨٩.

١٧ – اشكر: حصن تابع لمدينة بسطة. ينظر: اللمحة البدرية: ٨٥.

١٨ – ينظر النص الشعري رقم (٢) من هذا المجموع.

١٩ – ينظر النص الشعري رقم (٥) من هذا المجموع.

٢٠ – ينظر النص الشعري رقم (٤)، ورقم (٦)، ورقم (٧)، ورقم (٨)، ورقم (١٠)، ورقم (١٢).

٢١ – ينظر النصوص الشعرية ذوات الأرقام: ٢، ٣، ١٤ من هذا المجموع.

٢٢ – ينظر النص رقم (١) من هذا المجموع.

٢٣ – ينظر النص رقم (١٣) من هذا المجموع.

٢٤ – نُشر في مجلة المورد العراقية ببغداد، مج ٣٣، ع ٤، سنة ٢٠٠٦ وأُعيد نشره في مجلة آفاق الثقافة والتراث – دبي، ع ٥٨، سنة ٢٠٠٧، وكذلك في كتاب الباحث الذي ينتظر صدوره (ثلاثة شعراء أندلسيون) .

٢٥ – نُشر في مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، مج٣، ع٩، سنة ٢٠٠٧، وفي كتاب الباحث (ثلاثة شعراء أندلسيون).

٢٦ – نُشر بمشاركة د. محمد عبيد صالح في مجلة جامعة الانبار للغات والآداب، ع ٣، ٢٠١٠، وفي كتاب الباحث الجديد (ابن عاصم الغرناطي الأندلسي وبحوث أخرى).

٢٧ – نُشر في كتاب مستقل عن البيت الثقافي في الحديثة عن دائرة العلاقات العامة في وزارة الثقافة العراقية سنة ٢٠١٠، وفي مجلة المورد العراقية ببغداد، مج٣٨، ع٢، سنة ٢٠١١، وهو في كتاب الباحث (ثلاثة شعراء أندلسيون).

ما تبقى من شعر ابن هذيل التجيبي الغرناطي

(الباء)

(١)

قال وهو معتقل: (الطويل)

١- تباعد عنِّي منزلٌ وحبيبُ
وهاج اشتياقي والمزارُ قريبُ
٢- وإني على قرب الحبيب مع النوى
يكاد إذا اشتدَّ الانينُ يجيبُ
٣- لقد بَعُدتْ عني ديارٌ قريبةٌ
عجبتُ لجار الجنبِ وهو غريبُ

ومنها:

٤- اعاشرُ قوماً ما تقرُّ نفوسهم
فللهمِّ فيها عند ذاك ضروبُ
٥- إذا شعروا من جارهم بتأوهٍ
أجابته منهم زفرةٌ ونحيبُ
٦- فلا ذاك يشكو همَّ هذا تأسفاً
لكلِّ امرئٍ مما دهاهُ نصيبُ
٧- كأني في غاب الليوثِ مُسلِّماً
يروَّعني منها الغداة وثوبُ
٨- تحكم فينا الدهرُ والعقلُ حاضر
بكلِّ قياسٍ والأديب أريبُ
٩- ولو مال بالجهَّال ميلتَهُ بنا

لجاءَ بعذرٍ، إنَّ ذا لعجيبُ
١٠- رفيقٌ بمن لا ينثني عن جريمةٍ
بطوشٌ بمن ما أوبقتْهُ ذنوبُ
١١- وتُطمعنا منه بوارقُ خُلَّبٍ
تقولُ:عساهُ يرعوي ويتوبُ
١٢- إذا ما تشبَّثنا بأذيالِ بُردهِ
دهتنا إذا جرَّ الذيولَ خطوبُ
١٣- أدار علينا صولجاناً ولم يكن
سوى أنه بالحادثاتِ لعوبُ

ومنها:

١٤- أيا دهر، إني قد سئمتُ تهدُّفي
أجرني فإنَّ السهم منك مصيبُ
١٥- إذا خفقَ البرقُ الطروقُ أجابه
فؤادي ودمعُ المقلتينِ سكوبُ
١٦- وإن طلع الكفُّ الخضيبُ بسحرهِ
فدمعي بحنَّاءِ الدماءِ خضيبُ
١٧- تذكرني الأسحارُ داراً ألفتها
فيشتدُّ حزني والحمامُ طروبُ
١٨- إذا عَلِقَتْ نفسي بِلَيْتَ وربَّما
تكادُ تفيضُ أو تكادُ تذوبُ
١٩- دعوتكَ ربِّي والدعاءُ ضراعةٌ
وأنتَ تُنَاجَى بالدعا فتجيبُ

٢٠- لئن كان عُقبى الصبرِ فوزاً وغبطةً
فإني على الصبرِ الجميلِ دروبُ

(١) التخريج: الإحاطة في أخبار غرناطة: ٤ / ٣٤٠ – ٣٤١، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: ٨ / ٣٧ – ٣٨.

اختلاف الروايات:

٤- في نفح الطيب: اعاشرُ أقواماً ما تقرُّ نفوسهم.

٧-في نفح الطيب: كأني في غابِ الليوثِ مسالمٌ.

٨- في نفح الطيب: تحكَّم فيها.......... .... والأديبُ أديبُ.

١١- في نفح الطيب: .... نقول: عساه يرعوي فيؤوبُ.

١٢- في نفح الطيب:.................. دهتنا إذا جرَّ الخطوب خطوبُ

١٦- في نفح الطيب: وإن طلع الكفُّ الخضيبُ سحيرةٌ

(الدال)

(٢)

وقال يمدح السلطان امير المسلمين أبا الوليد بن نصر عند قدومه من فتح اشكر: (الطويل)

١- بحيث البنودُ الحمرُ والأسَدُ الوَرْدُ
كتائبُ سكانُ السماءِ لها جندُ

٢- حدتْ بهم خوصٌ عرابٌ ضوامرٌ
وقد ضاقتِ الارجاءُ إذ عظمَ الوجدُ

٣- عساكرُ ملك شرَّفَ الله قدرهُ
فسيان من اقدامها السهل والنجدُ

٤- إذا رجَّعوا الذكرى حماماً سواجعاً
فأعطافهم في ميلها قضبٌ ملدُ

٥- وإن حلَّ صبرُ الصبرِ بين ضلوعهم
فأفواههم من ذكر ربهم شهدُ
٦- وتحسبُ نور الصدقِ والعزمِ دائماً
سراجاً من التقوى بآزرهم يبدو
٧- هم القوم رهبانٌ إذا لبسوا الدجى
وإن لبسوا حرَّ الهياجِ فهم أسدُ
٨- حذوا حذو سلطانٍ على الشرعِ عاطفٍ
رقيقٍ بهم حانٍ إذا عظمَ الجهدُ
٩- وتحتَ لواءِ الشرعِ مَلكٌ هو الهوى
تضيقُ بهِ الدنيا إذا راحَ أو يغدو
١٠- فلو رام ادراك النجوم لنالها
ولو همَّ لانقادتْ له السندُ والهندُ
١١- تأمَّنَتِ الارواحُ في ظلِّ بندهِ
كأنَّ جناحَ الروحِ من فوقهِ بندُ

ومنها في الحضِّ والقتال ووصف آلة النفط:

١٢- على أنها ضنَّتْ بعذبِ ورودِها
غُديَّة راح الأسدُ والضمرُ الجردُ
١٣- فكان صباح القومِ قوماً بوصلها
وقوماً بوصلِ الحورِ قد أنجزَ الوعدُ
١٤- ولولا دفاعُ الخودِ عن عذبِ ريقها
لما لذَّتِ الشكوى ولا عذُبَ الوردُ

١٥- ومن عانقَ الاخطارَ حقَّ له العلا
ومن نبذ الفاني يحقُّ له الخلدُ
١٦-وظنوا بأن الرعدَ والصعقَ في السما
فحاقَ بهم من دونها الصعقُ والرعدُ
١٧- عجائبُ أشكالٍ سما هرمس بها
مُهندسةٌ تأتي الجبال فتنهدُّ
١٨- ألاَّ إنها الدنيا تُريك عجائباً
وما في القوي منها فلا بدَّ أن يبدو
١٩- بعينيَّ بحرُ النقعِ فوقَ أسنَّةٍ
تُنمنمهُ وهناً كما نمنم البردُ
٢٠- سماءُ عجاجٍ والقوانسُ شهبها
ووقعُ القنا رعد إذا برقَ الهندُ
٢١- وقد نُثلتْ فيها كنائنُ فارتمتْ
سقيط نثارٍ مثلما قُدِحَ الزندُ
٢٢- كأنَّ قلوبَ الرومِ أهدافها التي
تطير بمحياها وما شعر الجلدُ
٢٣- ومن دمهم زرقُ الأسنةِ لُفَّعتْ
فتلك إذا ما شُبِّهتْ أعينٌ رمدُ
٢٤- تسيلُ على الراياتِ منها مدامعٌ
كخدِّ محبٍّ شفَّهُ البينُ والوجدُ
٢٥- أَلاَّ شفَّع الرحمنُ غزوة أشكرٍ
بها ترضي الإسلام والأحدُ الفردُ

٢٦– ومن رغبة الاشياء في نيل فضلها
إذا سُلَّ سيفٌ كاد يحسدهُ الغمدُ

(٢) التخريج: الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة: ٧٧ – ٧٩، اللمحة البدرية في الدولة النصرية: ٨٥، الابيات: ١ – ١٦ ١٧ – ١٨، الإحاطة في أخبار غرناطة: ٤ / ٣٣٩ – ٣٤٠، ١– ٩ – ١٠ – ١١– ١٦– ١٧– ١٨– ١٩–٢٠، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: ٨ / ٣٦ – ٣٧، الابيات: ١– ٩–١٠–١١–١٦–١٧–١٨–١٩–٢٠.

اختلاف الروايات:

٩–في الإحاطة والنفح: وتحت لواء النصر ملك هو الهوى.

٢٠– في الإحاطة والنفح: سماءُ عجاج والأسنةُ شهبها.

(٣)

وبُعثتْ إليه هدية من البادية، فقال يصف منها ديكاً، وكتب بذلك رحمة الله عليه:

(المنسرح)

١– أيا صديقاً جعلتهُ سندا فراحَ فيما أحبَّه وغدا
٢– طلبتُ منكم صُريدكاً خنشاً وجَّهتموني مكانه لُبدا
٣– صيَّر مني مؤرخاً ولكم ظللتُ في علمهِ من البُلدا
٤– قلتُ له: آدمٌ أتعرفهُ؟ قال: حفيدي بعصرنا ولدا
٥– نوحٌ وطوفانهُ رأيتهما؟ قال: علونا لفيضه أُحدا
٦– فقلتُ:هل لي بجرهم خبرٌ؟ فقال:قومي وجيرتي السُّعدا
٧– فقلتُ:قحطانُ هل مررتَ به؟ قال:نفثنا ببردهِ العُقدا
٨– فقلتُ:صف سبا وساكنها فعند هذا تنفَّسَ الصُّعدا
٩– وقال:كم لي بدجنهم سَحَراً من صرخةٍ لي وللنؤوم هدا
١٠– فقلتُ:هاروت هل سمعتَ به؟ فقال:ريشي لسحرهِ نفدا

١١- فقلتُ: كسرى وآل شرعته؟ فقال: كنا بجيشه وفدا
١٢- ولَّوا وصاروا وها أنا لبدٌ فهل رأيتم من فوقهم أحدا؟
١٣- ديكٌ إذا ما انثنى لفكرته رأى وجوداً طرائقاً قددا
١٤- يرفلُ في طيلسانه ولهاً قد صيَّر الدهرُ لونَه كمدا
١٥- إذا دجا الليلُ غابَ هيكله كأنَّ حِبراً عليه قد جَمدا
١٦- كأنما جلَّنار لحيتهِ بُرجانِ حازا عن الهواء مدا
١٧- كأنَّ حصناً علا بهامتهِ أعدَّه للقتالِ فيه عدا
١٨- يرنو بياقوتتي لواحظه كأنما اللحظ منه قد رَمِدا
١٩- كأنَّ منجالتي ذؤابته قوسُ سماءٍ من أجلهِ بَعُدا
٢٠- وعوسجٌ مدَّ من مخالبهِ طغى بها في نقاره وعدا
٢١- فذاك ديكٌ جلَّتْ محاسنه له صراخٌ بين الديوكِ غدا
٢٢- يطلبني بالذي فعلتُ به فكم فللنا بلبَّتهِ مُدى
٢٣- وَجَّهتَه محنةٌ لآكله والله ما كان ذاك منِّي سدى

(٣) التخريج: الإحاطة: ٤ / ٣٤١ – ٣٤٢، نفح الطيب: ٨ / ٣٨ – ٣٩.

اختلاف الروايات:

٢-في النفح: سُريدكاً وجئتم لي مكانه لُبدا
٥- في النفح:.............. .... بفيضهِ
٩- في النفح: فقال
١٠- في النفح:.............. .... بسهمِهِ نفدا
١٩- في النفح: ذوائبه
٢١- في النفح:.............. .... بدا
٢٣- في النفح:.............. .... منك سدا

الشروح:

٢-السُريدك: تصغير سردوك وهو الديك.

١٢- لبد: آخر نسور لقمان وهو مضرب المثل في التعمير وطول البقاء. ينظر: حياة الحيوان الكبرى: ٢ / ٣٥١.

١٣- القِدد: جمع قدة وهي الفرقة من الناس. ينظر: لسان العرب مادة (قدد): ج٣ / ٣٤٤.

(الراء)

(٤)

ومن السليمانيات، وفي غرض النسيب قوله: (الطويل)

١- أأرجو أماناً منك واللحظُ غادرُ
ويثبتُ قلبي فيك والطرفُ ساحرُ
٢- عجبتُ للحظٍ كلُّ قلبٍ يُطيعهُ
ويرضى بما يقضي به وهو جائرُ
٣- ويترك وردَ الخدِّ نهب جفونها
جريءٌ على دفعِ المعرةِ قاصرُ
٤- وأعجبُ من ذا كيف تنهبُ في الدجى
لصوصِ الهوى نومي وطرفي ساهرُ
٥- ويسلمُ من بعد الذي سكن الحشا
ويشكو من الهجرانِ والطيفُ زائرُ
٦- ولا نيلَ إلاَّ من طروقِ خياله
فمن لي بوصلٍ منه واليومُ هاجرُ
٧- أعدَّ سليمانٌ أليمَ عذابِهِ

لهدهد قلبي فهو للبينِ صابرُ
٨- أشاهدُ منه الحسنَ في كلِّ نظرةٍ
وناظرُ أفكاري لمعناه ناظرُ
٩- دعتْ للهوى أنصارُ سحرَ جفونهِ
فقلبي له عن طيبِ نفسٍ مهاجرُ
١٠- إذا شقَّ عن بدرِ الدجى أُفق زرِّهِ
فإني بتمويهِ العواذلِ كافرُ
١١- وفي حرمِ السلوانِ طافت خواطرٌ
وقلبي لما في وجنتيهِ مجاورُ
١٢- وقد ينزعُ القلبُ الشجيُّ لسلوةٍ
كما اهتزَّ من قطرِ الغمامةِ طائرُ
١٣- يقابل أغراضي بضدِّ مُرادِها
ولم يدرِ أن الضدَّ للضدِّ قاهرُ
١٤- ونار اشتياقي صعَّدتْ مزنَ ادمعي
فمضمر سرِّي فوق خدِّي ظاهرُ
١٥- وقد كنتُ باكي العين والبينُ غائبٌ
فقال: كيف حالُ الدمع والبينُ حاضرُ
١٦- وليسَ النوى بالطبعِ مُرَّاً وإنما
لكثرةِ ما شُقَّتْ عليه المرائرُ

ومنها في وصف ليلة:

١٧- وزنجية فات الكؤوس بسحرها
قلائدُ ياقوتٍ عليها الجواهرُ

١٨- ولا عيبَ فيها غير أنَّ ذُبالها
يُقطَّبُ فتبدو للكؤوسِ سرائرُ
١٩- تجنَّبتُ فيها نيل كلّ صغيرة
وقد غفرتْ فيها لدي الكبائرُ

(٤) التخريج: الكتيبة الكامنة: ٧٥ – ٧٦، القصيدة ما عدا الأبيات: ١٧ – ١٨- ١٩، الإحاطة: ٤ / ٣٣٨، القصيدة ما عدا الأبيات: ٢-٣-٤-٥-٦، نفح الطيب ٨ / ٣٥، القصيدة ما عدا الأبيات: ٢-٣-٤-٥-٦-١٧-١٨-١٩

اختلاف الروايات:

١-في الإحاطة والنفح:.............. ويثبت عقلي
٧- في النفح:...................... لطار قلبي
١١- في النفح:.............. طابت
١٢- في الإحاطة والنفح:.......... القلب المبلَّى
١٥- في الإحاطة والنفح:.......... فقل لي كيف الدمعُ

(٥)

وقول شيخنا ابن هذيل: (الطويل)

١- وعاطيتهُ علم البديع وخدّه
يُعلّمني تلوينهُ علم جابرِ
٢- وصفَّحت – من شوقي – مدونة الرضا
لثغرٍ فأفتاني بنصِّ الجوهري

(٥) التخريج: السحر والشعر: (باب النسيب) / ١٠٠.

(السين)

(٦)

ومن الأمداح قوله من قصيدة: (الطويل)

١- حــــريصٌ علــــى جــــرِّ الــــذوائبِ والقنــــا
إذا كعــــتِ الأبطــــالُ والجــــوُّ عــــابسُ
٢- وتعتنــــقُ الأبطــــالُ، لــــولا ســــقوطها
لقلــــتُ لتوديــــعٍ أتتــــهُ الفــــوارسُ
٣- إذا اختطفــــتهم كفُّــــه فســــروجهم
مجــــالٌ، وهــــم فــــي راحتيــــه فــــرائسُ

(٦) التخريج: الإحاطة: ٤ / ٣٣٩، السحر والشعر: (باب المديح) / ٢٢١، والابيات وردت بصورة مرتبكة وفيها تقديم العجز على الصدر ولا أدري كيف لم ينتبه لها المحققان الفاضلان، نفح الطيب: ٨ / ٣٦.

الشروح: ١- كعت الأبطال: جبنت وضعفت. لسان العرب مادة (كعع): ج٢ /٧٨.

(٧)

ومن شعره في غرض ابي نواس الحسن بن هانيء: (الطويل)

١- طرقنــــا دُيُــــورَ القــــوم وهنــــاً وتغليســــا
وقــــد شــــرَّفوا الناســــوت إذ عبــــدوا عيســــى
٢- وقــــد رفعــــوا الانجيــــلَ فــــوقَ رؤوســــهم
وقــــد قدَّســــوا الــــروح المقــــدَّس تقديســــا
٣- فمــــا استيقضــــوا إلاَّ لصــــكَّةِ بــــابهم
فــــأدهشَ رهبانــــاً وروَّعَ قسيســــا
٤- وقــــام بهــــا البطريــــقُ يســــعى مُلبيــــاً
وقــــد أصــــمتَ النــــاقوسَ رفقــــاً وتأنيســــا

٥- فقلنا له:أمِّنَّاً فإنَّا عصابةٌ
أتينا لتثليث وإن شئت تسديسا
٦- وما قصدُنا إلاَّ الكؤوسَ وإنما
لحنَّا له في القولِ خُبثاً وتدليسا
٧- ففُتِّحتِ الابوابُ بالرحبِ منهمُ
وعرَّسَ طُلابُ المُدامةِ تعريسا
٨- فلما رأى زقِّي امامي ومزهري
دعاني تأنيساً لحنثٍ وتلبيسا
٩- وقام إلى دنٍ ففضَّ ختامَهُ
فكبَّسَ أجرام الغياهب تكبيسا
١٠- وطاف بها رطبُ البنانِ مُزنَّرٌ
فأبصرتُ عبداً صيرَ الحُرَّ مرؤوسا
١١- سُلافاً حواها القارُ لبساً فخلتُها
مثالاً من الياقوتِ في الحبر مغموسا
١٢- إلى أن سطا بالقومِ سلطانُ نومهم
ورأسُ فتيلِ الشمعِ نُكِّس تنكيسا
١٣- وثبتُ إليه بالعناقِ فقال لي:
بحقِّ الهوى وهبْ لي من الضمِّ تنفيسا
١٤- كتبتُ بدمعِ العينِ صفحةَ خدِّهِ
فطلَّس حبرَ الشعرِ كتبي تطليسا
١٥- فبئسَ الذي احتلنا وكدنا عليهم
وبئسَ الذي قد اضمروا قبل ذا بيسا

١٦- فبتنــــــا يرانــــــا الله شـــــــرَّ عصـــــــابةٍ
تطيــــــعُ بعصـــــيان الشــــــريعةِ إبليســــــا

(٦) التخريج: الكتيبة الكامنة: ٧٩ - ٨٠، الإحاطة: ٣٤٢/٤ - ٣٤٣، نفح الطيب: ٨/ ٤٠ - ٤١.

اختلاف الروايات:

٤-في الإحاطة:..... وقد ليَّنَ الناقوس رفقاً، وفي النفح:..... ليَّن... رفعاً

٩- في الإحاطة والنفح:....... يفضّ ختامه

الشروح:

٥-التثليث: شرب ثلاث كؤوس، والتسديس: شرب ست كؤوس.

٦- يريد أنهم أوهموه بالتورية في التثليث، والقصد أنهم شربوا ثلاثاً أو ستاً.

٧- التعريس: النزول آخر الليل. لسان العرب مادة (عرس): ج٦ /١٣٦.

(٨)

ومن السليمانيات من قصيدة: (الكامل)

١- يـــــا بارقــــاً قــــادَ الخيــــال فأومضـــــا
اقصــــد بطيفــــكَ مُــــدنفاً قــــد غمضـــــا

٢- ذاك الــــذي قــــد كنـــــتَ تعهـــــدُ نائمـــــاً
بالسُّـــــهدِ مــــن بعـــــدِ الأحبَّــــة عوَّضـــــا

٣- لا تحســـــبنِّي معرضـــــاً عــــن طيفـــــهِ
لكـــــنْ منـــــامي عـــــن جفـــــوني أعرضـــــا

ومنها:

٤- عَجِـــبَ الوشـــاةُ لمهجتـــي أن لــــم تَــــذُبْ
يــــوم النـــــوى وتَشَـــكَّكتْ فيمـــــا مضـــــى

٥- خفيتْ لهم من سرِّ صبري آيةٌ
ما فهَّمت إلاَّ سليمانَ الرضا
٦- لله درُّك ناهجاً سبل الهوى
فلمثلهِ امرُ الهوى قد فُوِّضا
٧- أمنْتَ نملاً فوقَ خدك سارحاً
وسللتَ سيفاً من جفونك مُنتضى

(٨) التخريج: الإحاطة:٤/٣٣٨، نفح الطيب: ٨ / ٣٦.

(٩)

ومن السليمانيات في النسيب قوله: (الطويل)

١- ألا استودع الرحمنُ بدراً مكمّلاً
بفاسٍ من الدربِ الطويل مطالعُهْ
٢- وفي فلكِ الأزرارِ مطلعُ سعدِهِ
وفي أُفقِ الأكباد تُلفَى مواقعُهْ
٣- يُصيِّرُ مرآه مُنجِّمُ مقلتي
فيصدقُ في قطعِ الرجاءِ قواطعُهْ
٤- تجسَّم من نورِ الملاحة خدُّهُ
وماءُ الحيا فيهِ ترجرَجَ مائعُهُ
٥- تلوَّنَ كالحرباءِ في خجلاتِهِ
فيحمرُّ قانيه ويبيض ناصعُهْ
٦- إذا اهتزَّ غنَّى حليُهُ فوق نحره
كغصنِ النقا غنَّت عليه سواجعُهْ
٧- يؤكد حتفَ الصبِّ عاملُ قدِّهِ

وتعطفُ من واو العذارِ توابعُهْ
٨- أعدَّ الورى سيفاً كسيفِ لحاظه
فهذا هو الماضي وذاك مضارعُهْ

(٩) التخريج: الكتيبة الكامنة: ٧٧،الإحاطة: ٤/٣٣٥، السحر والشعر: (باب النسيب والغزل) / ٢٧٣، الابيات السادس والسابع والثامن فقط، نفح الطيب: ٨/٣٢-٣٣.اختلاف الروايات:

٢- في الإحاطة أو النفح:........... يطلع سعده

٤- في النفح: تجسَّم من ماء الملاحة.

٦- في السحر والشعر:...................... كغصن النقا هزَّتْ

٧- في الإحاطة والنفح: يذكر............... وتقطف من واو العذار

٨- في الإحاطة والنفح:................... .... يُضارعُهْ

(الفاء)

(١٠)

ومن مقطوعاته، رحمه الله تعالى قوله: (الوافر)

١- أتمنع أن أُقبِّلَ منك كفاً
وقد حرَّمت ثغركَ بالعفافِ
٢- وها أنا طائفٌ بكَ كلَّ حينٍ
فحيِّنْ لي المقبَّلَ بالطوافِ

(١٠) التخريج: الكتيبة الكامنة: ٨٠، السحر والشعر: (باب النسيب) / ١٠٧ ، نثير فرائد الجمان: ١٤٧، وصدرهما بقوله: فأحسن.

اختلاف الروايات:

٢- في السحر والشعر:..................... فعيَّن لي المقبَّل للطوافِ

(القاف)

(١١) (الطويل)

١- وصالُكَ هذا أم تحيَّةُ بارقٍ؟
وهجرُك أم ليلُ السليم لتائقِ
٢- أُناديكَ والأشواقُ تركضُ حُمرها
بصفحةِ خدي من دموعٍ سوابقِ
٣- أبارقَ ثغرٍ من عُذيب رضابهِ
قضتْ مهجتي بينَ العذيبِ وبارقِ

ومنها *:

٤- فلا تتعبن ريحَ الصبا في رسالةٍ
ولا تُخجلِ الطيفَ الذي هو طارقي
٥- متى طعمتْ عيني الكرى بعد بعدكم
فإني في دعوى الهوى غيرُ صادقِ

(١١) التخريج: الكتيبة الكامنة: ٧٧، الإحاطة: ٤ / ٣٣٦، السحر والشعر: (باب النسيب) / ١٠٥، البيت الثاني والبيت الثالث، الدرر الكامنة: ٥ / ١٨٧، البيت الثاني والبيت الثالث، نفح الطيب: ٨ / ٣٣.

*البيتان لم يردا في الكتيبة الكامنة.

اختلاف الروايات:

٢- في الإحاطة والنفح:............... حجرها
٤- في النفح:.................. .... الذي كان طارقي
٥- في الإحاطة: متى طعمت ....

(اللام)

(١٢)

ومن نظم ابن هذيل: (الوافر)

١- وظبي زارني والليلُ طِفلٌ   إلى أن لاحَ لي منه اكتهالُ
٢- وألغى الشك من وصل فقلنا   بليلِ الشكِ يرتقبُ الهلالُ

(١٢) التخريج: نفح الطيب: ٨ / ٤١.

الشروح: ١- الليل طفل: يريد أوله، واكتهاله نهايته.

(الميم)

(١٣)

وقال: (الرمل)

١- نام طفلُ النبتِ في حجرِ النعامى
لاهتزازِ الظلِّ في مهدِ الخزامى
٢- وسقى الوسميُّ أغصانَ النقا
فهوتْ تلثمُ أفواه الندامى
٣- كحَّل الفجرُ لهم جفنَ الدجى
وغدا في وجنةِ الصبحِ لثاما
٤- تحسبُ البدرَ محيَّا ثملٍ
قد سقتْهُ راحةُ الصبحِ مُداما
٥- حوله الشهب كؤوسٌ قد غدتْ
مسكةُ الليلِ عليهنَّ ختاما
٦- يا عليلَ الروحِ رفقاً علَّني
أشفِ بالسقم الذي حُزتَ سقاما
٧- وابلغن عني عُريباً بالحمى
همتُ في أرضٍ بها حلُّوا غراما

٨- فرشوا فيها من الدرِّ حصىً
ضربوا فيها من المسكِ خياما
٩- كنتُ أشفي غُلَّةً من طيفكمْ
لو أذنتم لجفوني أن تناما
١٠- واستفدت الروح من ريح الصبا
لو أتت تحملُ من سلمى سلاما

ومن هذه بعد كثير:

١١- نشأتْ للصبِّ منها زفرةٌ
تسكبُ الدمعَ على الربع سجاما
١٢- طربَ البرقُ مع القلب بها
وبها الأناتُ طارحنَ الحماما
١٣- طللٌ لا تشتفي الأذنُ بهِ
وهو للعينينِ قد ألقى كلاما
١٤- ترك لي الساكنُ لي من وصله
ضمَّةَ الجدران لثماً والتزاما
١٥- نزعاتٌ من سليمانَ بها
فَهِمَ القلبُ معانيها فهاما
١٦- شادنٌ يرعى حُشاشاتِ الحشا
حسب حظِّي منه أن أرعى الذماما

(١٣) التخريج: الكتيبة الكامنة: ٧٤ – ٧٥، الإحاطة: ٤ / ٣٣٧، نثير فرائد الجمان: ١٤٦ – ١٤٧، (إلى البيت الثالث عشر)، نفح الطيب: ٨ / ٣٤ – ٣٥.

اختلاف الروايات:

١- في الإحاطة والنفح:............ لاهتزاز الطل

٥- في الإحاطة والنفح: حوله الزُهرُ

٦- في الإحاطة والنفح: يا عليلَ الريح

٧- في الإحاطة: وأبلغن شوقي عُريباً باللوى، وفي النفح: أبلغن شوقي عيباً باللوى .

١٠- في نثير فرائد الجمان: واستعدت

١٣- في الإحاطة: طلل لا تستفي.......

الشروح:

عُريب: حي من اليمن وهو عريب بن زيد بن كهلان بن عامر وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. ينظر: جمهرة انساب العرب: لابي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣ م: ٣٣٠.

(١٤)

وقال لما قربت وفاته: (الطويل)

١- إذا مِتُّ فادفنِّي حِذاءَ حليلتي
يخالطُ عظمي في الترابِ عِظامَها
٢- ولا تدفنِّي في البقيعِ فإنني
أريدُ إلى يوم الحسابِ التزامَها
٣- ورتِّب ضريحي كيفما شاءَ الهوى
تكونُ أمامي أو أكون أمامَها
٤- لعلَّ إلهَ العرشِ يجبرُ صدعتي
فيُعلي مقامي عندَه ومقامَها

(١٤) التخريج: الإحاطة: ٤ / ٣٤٤، نفح الطيب: ٨ / ٤١.

(النون)

(١٥)

وقال بديهة في غزالةٍ من النحاس ترمي الماء ببركة وقد طُلب منه ذلك :

(الكامل)

١- عنَّتْ لنا من وحشِ وجرةَ ظبيةٌ
جاءتْ لوردِ الماءِ ملءَ عنانها
٢- وأظنُّها إذْ حددتْ آذانها
ريعتْ بنا فتوقفتْ بمكانها
٣- حيَّتْ بقرني رأسها إذ لم تجدْ
يوم اللقاءِ تحيَّةً ببنانها
٤- حنَّتْ على الندمانِ من إفلاسِهم
فرمتْ قضيبَ لُجينها لحنانِها
٥- للهِ درُّ غزالةٍ أبدتْ لنا
دُرَّ الحبابِ تصوغُهُ بلسانِها

(١٥) التخريج: الإحاطة: ٤ / ٣٤٣، نفح الطيب: ٨ / ٤١.

اختلاف الروايات:

٣- في النفح:.................... إذ لم نجدْ .... تحيفة........

مكتبة البحث:

- الإحاطة في أخبار غرناطة: لسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ) ن شرحه وضبطه وقدَّم له: د. يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣.
- الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢.
- جمهرة انساب العرب: لابي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٣ هـ– ١٩٨٣ م.
- حياة الحيوان الكبرى: الشيخ كمال الدين الدميري (ت ٨٠٨هـ)، المكتبة الإسلامية – بيروت، (د. ت).
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: شهاب الدين احمد بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، حققه وقدم له ووضع فهارسه: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة – القاهرة، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧.
- السحر والشعر: لسان الدين بن الخطيب، تحقيق ودراسة: محمد كمال شبانة، وإبراهيم حسن الجمل، دار الفضيلة – القاهرة، ط١: ١٩٩٩.
- الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة: لسان الدين ابن الخطيب، أعدها وحققها: د. إحسان عباس، دار الثقافة – بيروت، المكتبة الأندلسية (٨)، ١٩٦٣.
- لسان العرب: ابن منظور (ت ٧١١هـ) دار صادر – بيروت، (د.ت).
- اللمحة البدرية في الدولة النصرية: لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، اعتناء وإشراف: محب الدين الخطيب، دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط٣، ١٤٠٠هـ– ١٩٨م.
- معجم البلدان: شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣ ن ٢٠٠٧.

- معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٢م.
- معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية): عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي – بيروت (د. ت).
- نثير فرائد الجمان في نظم فحول الزمان: أبو الوليد إسماعيل بن يوسف ابن الأحمر الغرناطي الأندلسي (ت٨٠٧هـ)، حققه وقدَّم له: د. محمد رضوان الداية، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ– ١٩٨٦.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: الشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت ١٠٤١هـ)، شرحه وضبطه وعلق عليه وقدَّم له: د.مريم قاسم الطويل، ود. يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ– ١٩٩٥.